

تاج العروس من جواهر القاموس

والنَّاصِبُ : اسْمٌ فَرَسٌ حَوْيَ صَ ابْنُ بَجْدِيرٍ بَنُ مُرَّةً ، وَنَصَيْبُونَ وَنَصَيْبِينَ : دَ عَامِرَةٌ مِنْ بِلَادِ الْجَزِيرَةِ عَلَى جَادَّةِ الْقَوَافِلِ مِنَ الْمَوْصِلِ إِلَى الشَّامِ وَبَيْنَهُمَا وَبَيْنَ سَنْجَارٍ تِسْعَةٌ فَرَسِيخَ وَعَلَيْهَا سُورٌ ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الْمِيَاهِ وَفِيهَا خَرَابٌ كَثِيرٌ وَهِيَ قَاعِدَةٌ دِيَارِ رَبِيعَةَ وَقَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ الْآثَارِ : أَنَّ النَّصَيْبِيَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " رُفِعَتْ لِي لَيْلَةَ أُسْرِي بِي مَدِينَةٌ فَأَعْجَبَتْ نِي فَقُلْتُ لَجِيرِيَلٍ : مَا هَذِهِ الْمَدِينَةُ ؟ فَقَالَ : نَصَيْبِينَ . فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَتْحَهَا وَاجْعَلْ فِيهَا بَرَكَةً لِلْمُسْلِمِينَ " فَتَحَهَا عِيَاضُ بَنُ غَنَمِ الْأَشْعَرِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ عَتَبَانَ : .

لَقَدْ لَقَيْتُ نَصَيْبِينَ الدَّوَاهِي ... بَدُّهُمْ الْخَيْلَ وَالْجُرْدَ وَالْوَرَادَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَذْكَرُ نَصَيْبِينَ : وَطَاهَرُهَا مَلِيحُ الْمَنْظَرِ وَبَاطِنُهَا قَبِيحُ الْمَخْبِرِ ، وَقَالَ آخَرٌ يَذْمُ نَصَيْبِينَ .

نَصَيْبٌ نَصَيْبِينَ مِنْ رَبِّهَا ... وَلا يَبْقَى كُلُّ ظُلُومٍ غَشُومٍ .
فَبَاطِنُهَا مِنْهُمْ فِي لَطْفٍ ... وَطَاهَرُهَا مِنْ جِنَانِ النَّعِيمِ نُسْبًا إِلَيْهَا
أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْوَثَّاقِ النَّصَيْبِيُّ الْحَافِظُ ، رَوَى وَحَدَّثَ ، وَفِيهِ لِلْعَرَبِ مَذْهَبَانِ : مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ اسْمًا وَاحِدًا وَيُلْزِمُهُ الْإِعْرَابَ كَمَا يُلْزِمُهُ الْأَسْمَاءُ الْمَفْرَدَةُ الَّتِي لَا تَنْصَرَفُ فَتَقُولُ : هَذِهِ نَصَيْبِينَ وَمَرَرْتُ بِنَصَيْبِينَ وَرَأَيْتُ نَصَيْبِينَ ، وَالنَّسْبِيَّةُ إِلَيْهِ : نَصَيْبِيْنِيَّ يَعْنِي : بِإِثْبَاتِ النَّوْنِ فِي آخِرِهِ لِأَنَّهَا كَالْأَصْلِ وَفِي نَسْخَةِ الصَّحَاحِ الْمُوثِقِ بِهَا وَهِيَ بَخَطٌ يَأْقُوتُ الرَّؤْيَى : بِحَذْفِ النَّوْنِ وَهَكَذَا وَجَدَ بَخَطُ الْمُؤَلِّفِ . قَالَ فِي هَامِشِهِ : وَهُوَ سَهْوٌ وَبِالْعَكْسِ فِيمَا بَعْدَهُ ، وَمِنْ هُنَا اعْتَرَضَ ابْنُ بَرِّيِّ فِي حَوَاشِيهِ وَسَلَّمَهُ ابْنُ مَنْظُورِ الْإِفْرِيْقِيَّ . ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ مَجْرَى الْجَمْعِ فَيَقُولُ : هَذِهِ نَصَيْبُونَ وَمَرَرْتُ بِنَصَيْبِينَ وَرَأَيْتُ نَصَيْبِينَ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي يَبْرِينَ وَفِلَاسْطِينَ وَسَيْلَاحِينَ وَيَاسِمِينَ وَقِنَسَرِينَ ، النَّسْبِيَّةُ إِلَيْهِ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ نَصَيْبِيَّ .
أَيُّ : بِحَذْفِ النَّوْنِ ؛ لِأَنَّ عِلْمَةَ الْجَمْعِ وَالتَّثْنِيَّةَ تُحْذَفُ عِنْدَ النَّسْبِيَّةِ كَمَا عُرِفَ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَوَجَدَ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ هُنَا بِإِثْبَاتِ النَّوْنِ وَهُوَ سَهْوٌ كَمَا تَقَدَّمَ . وَثَرَى مُنْصَبٌ كَمُعْطَمٍ : مُجْعَعِدٌ كَذَا فِي النَّسْخِ وَصَوَابُهُ : جَعْدٌ .
النَّصَبُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ : هُوَ إِقَامَةُ الشَّيْءِ وَرَفْعُهُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : لَا يَكُونُ النَّصَبُ

إِلَّا بِالْقِيَامِ وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ نَصَبٌ عَيْنِي هَذَا - كَذَا عبارة الفصح - فِي
الشَّيْءِ الْقَائِمِ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيَّ وَإِنْ كَانَ مُلَاقِي . يَعْنِي بِالْقَائِمِ فِي هَذِهِ
الْأَخِيرَةِ الشَّيْءَ الظَّاهِرَ . وَعَنِ الْقُتَيْبِيِّ : جَعَلْتُهُ نَصَبًا عَيْنِي بِالضَّمِّ .
وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِي فِيهِ الْفَتْحَ أَوْ الْفَتْحَ لِحَنْ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَلَا تَقُلْ : نَصَبًا
عَيْنِي أَي : بِالْفَتْحِ وَقِيلَ : بَلْ هُوَ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَصَرَّحَ الْمَطَرِيُّ بِأَنَّ نَصَبَ الْمَصْدَرِ
فِي الْأَصْلِ أَي بِمَعْنَى مَفْعُولِ أَي مَنْصُوبِهَا أَي : مَرْتَبَتِهَا رُؤْيَا ظَاهِرَةً بِحَيْثُ لَا يُنْزَسِي
وَلَا يُغْفَلُ عَنْهُ وَلَمْ يُجْعَلْ بِظَهْرٍ قَالَهُ شَيْخُنَا . وَثَغَرُ مَنْصَبٍ كَمُعَظَّمٍ :
مُسْتَوِي النَّبِيْتَةِ بِالْكَسْرِ كَأَنَّ نَصَبَ فَسْوِي . وَذَاتُ النَّصَبِ بِالضَّمِّ : ع
قُرْبَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَرْبَعَةٌ
أَمْيَالٍ وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَكِبَ إِلَى ذَاتِ
النَّصَبِ فَقَصَرَ الصَّلَاةَ . وَيَل : هِيَ مِنْ مَعَادِنِ الْقَبْلِيَِّّةِ . كَذَا فِي الْمَعْجَمِ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : قَالَ تَعَالَى : " فَإِذَا
فَرَعْتَ فَانْصَبْ " قَالَ قَتَادَةُ : إِذَا فَرَعْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَانْصَبْ فِي الدُّعَاءِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ نَصَبٍ يَنْصَبُ نَصَبًا : إِذَا تَعَبَ . وَقِيلَ : إِذَا فَرَعْتَ مِنْ
الْفَرِيضَةِ فَانْصَبْ فِي النَّافِلَةِ . وَالْيَنْصُوبُ : عَلَامٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَاةِ .
وَالنَّاصِيَّةُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : .
وَحَدِيثٌ لَهُ أُذُنٌ يُرَاقِبُ سَمْعَهَا . . . بِصَرِّ كِنَاصِيَّةِ الشُّجَاعِ الْمُرْصَدِ .